

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذا أمر يتعدد يختص كل منهما منه بما يخصه .

فإذا قيل هذا هو كلامه كانت الإشارة إلى المتحد المتفق عليه بينهما وإذا قيل هذا صوته كانت الإشارة إلى المختص المتعدد فيقال هذا صوت غليظ أو رقيق أو حسن أو ليس حسنا كما في الحديث الذي في سنن ابن ماجه عن النبي انه قال ( أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته ) وفي الحديث المشهور ( زينوا القرآن بأصواتكم ) قال أحمد يحسنه بصوته ما استطاع فبين الإمام أحمد أن الصوت صوت القارئ مع أن الكلام كلام الباري وهذا كما انه معلوم من تبليغ كلام الله ورسوله فكذلك في تبليغ كلام كل أحد فإذا سمع الناس منشدا ينشد % ألا كل شيء ما خلا الله باطل % .

قالوا هذا شعر لبيد لفظه ومعناه وهذا كلام لبيد كما قال النبي ( اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ) .

ولو قال المنشد هذا شعري أو كلامي لكذبه الناس كما يكذبونه لو قال هذا صوت لبيد وإذا قال هذا لفظ لبيد بالمعنى المعروف وهو أن هذا الكلام الملفوظ هو كلامه بنظمه وتأليفه لصدقه الناس